[247] في رجائك له كاذبا أو تكون لا تراه للرجاء موضعا ؟ وكذلك إن هو خاف عبدا من عبيده أعطاه من خوفه لا يعطي ربه، فجعل خوفه من العباد نقدا، وخوفه من خالقه ضمارا ووعدا (1). وقال بعضهم: حذر من الكذب على ا وعلى رسوله وعلى غيرهما في ادعاء الدين مع ترك العمل به، ورغب في الصدق بأن الكذب ينافي الايمان، وذلك لان الكاذب لم يطلب الثواب، وكل من لم يطلب الثواب فهو ليس براج بحكم المقدمة الاولى، ولم يهرب من العقاب وكل من لم يهرب من العقاب فهو ليس بخائف بحكم المقدمة الثانية، ومن انتفى عنه الخوف والرجاء فهو ليس بمؤمن كما هو المقرر عند اهل الايمان انتهى، وارتكب انواع التكلف لقلة التتبع والمقصود ما ذكرنا. 8 - كا: عن العدة، عن البرقي، عن أبيه. عمن ذكره، عن محمد بن عبد الرحمان ابن أبي ليلى، عن أبيه. عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الكذب هو خراب الايمان (2). بيان: الحمل على المبالغة أي هو سبب خراب الايمان وقد يقرء بتشديد الراء بصيغة المبالغة. 9 - كا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن أبان الاحمر، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أول من يكذب الكذاب ا عزوجل، ثم الملكان اللذان معه، ثم هو يعلم أنه كاذب (3). بيان: لفظة ثم إما للترتيب الرتبي ويحتمل الزماني أيضا إذ علم ا مقدم على إرادته أيضا ثم بالهام ا يعلم الملكان المقربان أو عند الارادة تظهر منه رائحة خبيثة. يعلم الملكان قبحه وكذبه كما يظهر من بعض الاخبار، ويمكن أن يكون

---

(1) نهج البلاغة الرقم 158 من الخطب. (2 - 3) الكافي ج 2 ص 339. [*]